الأحد ٩ / آذار/٢٠٢٥

الاتحاد الأوروبي يدين الهجمات في الساحل السوري ويدعو لاحترام سيادة البلاد؛ بيان مشترك.. المنسقان الأممي والإقليمي في سوريا يحثان على وقف الأعمال العدائية وحماية المدنيين؛ العرب: إدارة الشرع تستعيد وجه القاعدة بالقتل على الهوية في مناطق العلويين؛ الشرق الأوسط: الأردن يستضيف دول جوار سوريا بحثاً عن تأمين مصالحه الحيوية؛ ومصادر تتحدث عن خطط إسرائيلية لتقسيم سوريا؛ الشرق الأوسط: سوريا.. عمل خارجي لا فلول؛ فيصل القاسم: من هم أعداء سوريا اليوم؟ الجزيرة: إزالة علم سوريا وتلميحات من نتنياهو: ماذا يحدث في السويداء؟ فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا تدعم الخطة العربية لإعادة إعمار غزة؛ الإنجيليون يضغطون على ترامب لرد الجميل والسماح بضم الضفة! الجزيرة: كيف تؤثر أزمة الثقة بين الساسة والعسكر على مستقبل إسرائيل؟ ترامب يدرس سحب نحو ٣٥ ألف جندي أميركي من ألمانيا؛ صحيفة: تتزايد الشكوك حول مشروع "السيل الشمالي": مَن المستفيد من شائعات خط أنابيب الغاز؛ أوراسيا ديلي: الولايات المتحدة كانت تخسر دائمًا في الصراعات لولا روسيا؛ ناشونال إنترست: في ظل الشراكة مع إيران.. بوتين قادر على إضرام النيران وإخمادها؛ ناشيونال إنترست: ضغوط هائلة على التمويل الحكومي الغربي لتجديد مخزونات الصواريخ المستنفذة! نيزافيسيمايا غازيتا: بكين مستعدة لحرب تجارية، بل وحقيقية، مع أمريكا؛ الصين تكتشف مصدر طاقة "غير محدود" يمكنه تزويد البلاد لآلاف السنين..؟!!

الموضوع الرئيس: سوريا الجديدة.. وإدراك المخاطر..؟!!

أدان الاتحاد الأوروبي بشدة الهجمات الأخيرة في المناطق الساحلية السورية، مؤكدا على ضرورة حماية المدنيين في جميع الظروف وفقا للقانون الإنساني الدولي. وذكر في بيان رسمي: "إن الاتحاد الأوروبي يدين بشدة الهجمات الأخيرة في المناطق الساحلية في سوريا، فضلا عن أي عنف ضد المدنيين، كما يجب حماية المدنيين في جميع الظروف وفقا للقانون الإنساني الدولي". ودعا الاتحاد الأوروبي أيضا "القوى الخارجية إلى احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها بشكل كامل"، **مستنكرا "جميع أشكال العنف ضد المدنيين". كما شدد على "رفضه لأي محاولات تهدف إلى تقويض الاستقرار في البلاد أو عرقلة فرص تحقيق انتقال سلمي دائم".**

بدورهما، أصدر المنسق المقيم للأمم المتحدة آدم عبد المولى، والمنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية رامناتن بالكرشنن، بيانا مشتركا سلط الضوء على الأحداث الأخيرة في الساحل السوري. وقال المنسقان في البيان: **"نتابع عن كتب التطورات المقلقة في المناطق الساحلية والوسطى في سوريا حيث وردتنا تقارير عن استخدام الأسلحة الثقيلة، فمنذ يوم الخميس أسفرت الأعمال العدائية المتصاعدة في محافظات طرطوس واللاذقية وحمص وحماة عن سقوط ضحايا مدنيين، وحركة نزوح، إضافة إلى أضرار في البنية التحتية المدنية، في وقت ما زال فيه الوصول إلى المناطق المتضررة مقيدا بشدة". وأشارا في البيان إلى أن المناطق الساحلية شهدت نزوح الآلاف ونقل عدد من المصابين إلى مستشفيات في محافظة حمص.**

وتطرقا في البيان لتعرض البنية التحتية المدنية إلى أضرار شديدة (ستة مستشفيات وعدد من سيارات الإسعاف) **بسبب القتال مما أدى إلى خروجها عن الخدمة، في حين لا يزال طريق حمص ـ اللاذقية مغلقا، ومنذ الجمعة شهدت محافظة اللاذقية انقطاعا واسع النطاق للكهرباء. وحث البيان جميع الأطراف** على وقف الأعمال العدائية فورا، وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية وعمليات الإغاثة وذلك وفقا للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. **كما شددا على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل فوري وآمن ودون عوائق إلى المحتاجين..!!!**

ووفق صحيفة العرب، ردّت الإدارة السورية الجديدة بعنف شديد على العمليات التي نفذتها مجموعات صغيرة من العلويين، وتجاوز الرد المسلحين إلى تنفيذ عمليات قتل عشوائية طالت المئات من العلويين، في رسالة واضحة تؤكد أن المرونة التي تبديها إدارة أحمد الشرع في خطابها الخارجي لا تعني أنها تغيرت أو أنها ضعيفة ويمكن لاحتجاجات متفرقة أن تربكها.

يأتي هذا في وقت يعتقد فيه مراقبون أن إدارة الشرع لم تتصرف بصفتها مؤسسة حكومية انتقالية، ولكن بصفتها حركة تحرير الشام التي تنحدر من تنظيم القاعدة، وأنها سعت لتذكير خصومها بأن الاعتدال هو إجراء تكتيكي تفرضه ظروف الحكم، وأن الخيار العسكري جاهز، وهو ما يؤشر إلى أن الاحتقان الطائفي يهدد بحرب أهلية في سوريا. وفي أول اختبار لها، ذهبت حركة تحرير الشام، إلى ردة فعل قصوى ومارست عنفا موجها **ضد العلويين سواء من حملوا السلاح أو من تظاهروا سلميا ورددوا شعارات ضد التهميش والاستهداف وضد مدنيين لم يرفعوا السلاح ولم يتظاهروا، والاستهداف تمّ لكونهم علويين. وهو ما يعني تحذير الجميع من أن الهيئة التي وصلت إلى السلطة عند طريق السلاح لن تخرج بسهولة.**

وكان واضحا من حجم التعزيزات التي أرسلت إلى الساحل السوري أن الهيئة تريد أن تظهر قوتها حتى لا تتسع دائرة الاحتجاج إلى مناطق أقليات أخرى فتتجرّأ وترفع السلاح أو تتظاهر وتمنع دخول

القوات التي تحمل أزياء حكومية. ويرى المراقبون أن الرد القاسي موجه أيضا إلى الجهات الخارجية التي قد تفكر في دعم تمرد مسلح محدود وفق خطة تقوم على المفاجأة والإرباك، **خاصة في ضوء تصريحات إيرانية أو احتفاء إعلامي ببوادر التمرد الذي بدأ الخميس والجمعة.**

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات أمن مرتبطة بالإدارة الجديدة في سوريا ومجموعات رديفة قتلوا المئات بينهم نساء وأطفال من الأقلية العلوية في منطقة الساحل بالبلاد منذ يوم الخميس، ما دفع بالآلاف إلى الفرار من منازلهم. وتحدث المرصد عن "عمليات تصفية على أساس طائفي ومناطقي" و"عمليات إعدام ميدانية" ترافقت مع "عمليات نهب للمنازل والممتلكات". وأكد أن من بين القتلى أكثر من ٦٠ مدنيا بينهم "١٠ نساء و٥ أطفال" في مدينة بانياس بمحافظة طرطوس "أُعدموا رميا بالرصاص".

ووفق الشرق الأوسط، تستضيف عمّان، اليوم، اجتماعاً لدول الجوار السوري، لبحث آليات التعاون في مجالات محاربة الإرهاب، وتهريب المخدرات والسلاح، ومواجهة التحديات المشتركة الأخرى، بحسب بيان صادر عن الخارجية الأردنية. وقالت الوزارة إن الاجتماع الذي تستضيفه المملكة الأردنية سيحضره وزراء الخارجية ووزراء الدفاع ورؤساء هيئات الأركان ومديرو أجهزة المخابرات في الأردن، وتركيا، وسوريا، والعراق، ولبنان. وسيبحث الاجتماع سبل إسناد الشعب السوري في جهوده لإعادة بناء وطنه على الأسس التي تضمن وحدته وسيادته وأمنه واستقراره، وتخلصه من الإرهاب، وتضمن ظروف العودة الطوعية للاجئين، وتحفظ حقوق جميع أبنائه. وأضافت الصحيفة: ويبدو أن الأردن انتبه مبكراً إلى اعتداءات إسرائيل المستمرة على سوريا، منذ هروب نظام الأسد، وتدخلها عسكرياً في الجنوب السوري، ومحاولتها فرض واقع جديد يصادر أجزاء من الأراضي السورية.

وتتوافر معلومات لدى مركز القرار الأردني، بحسب مصادر تحدثت للصحيفة، عن خطط إسرائيلية تهدف إلى تقسيم سوريا، خصوصاً أمام حداثة الحكم الجديد في دمشق، وسعي تل أبيب إلى دعم حالة الفوضى وعدم استقرار سوريا في الشمال والجنوب، وترك ما تبقى للحكم الجديد في دمشق.ويعتقد الأردنيون أن مصالح أكثر من طرف تتقاطع اليوم في دعم الفوضى في الساحل السوري، في حين أن تل أبيب ترى من مصلحتها أن تبقى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، على غير وفاق مع الحكم الجديد في دمشق، لتبقى قضية الدروز في الجنوب السوري ورقة يريد منها الإسرائيليون إنجاح خطة تقسيم سوريا، مما يمهد الطريق أمام انعدام فرص قيام دولة سورية واحدة موحدة إلى جواره.

وتابعت الشرق الأوسط: لا يبدو أن حكومة نتنياهو مرتاحة لتحالف الحكم الجديد في دمشق مع تركيا، وهو أمر تريد إسرائيل أن تضع له حداً قبل نجاح أفكار وخطط إعادة بناء سوريا اقتصادياً

وسياسياً. وتدرك حكومة نتنياهو أن أنقرة لديها مصالح في الشمال السوري وأنها لا تتفق مع الدعم الأميركي لقوات «قسد» التي تدير معتقلات لعناصر من تنظيم «داعش» وعوائلهم. وفي هذا المقام تخشى عمّان من تفرد إسرائيل في سياساتها العسكرية على أكثر من جبهة، مستغلة الصمت الأميركي وغياب تعليق الرئيس ترامب وإدارته على ما يحصل في سوريا ما بعد الأسد ومستقبل التعاون مع حكم الرئيس أحمد الشرع الذي يسعى، من جهته، إلى بث رسائل طمأنة لم تُجب عنها واشنطن صراحة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة حديثها عن رسائل من الشرع إلى الملك عبد الله الثاني تضمنت المطالبة بدور عسكري أردني في مناطق من جنوب سوريا من شأنه حماية ظهر دمشق من جماعات مسلحة لم تؤيد تولي الشرع الحكم في سوريا، إلى جانب تململ لدى بعض الدروز مما يعدونه غياب العدالة في التعامل مع مدن الأطراف التي تسكنها أقليات في سوريا. وبتقديرات ساسة أردنيين تحدثوا للصحيفة، فإن إسرائيل بقيادة حكومة اليمين المتطرف أصبحت تشكل تحدياً أمنياً للمصالح الأردنية في الجنوب السوري ضمن خططها الرامية إلى تقسيم سوريا. كما أنها تشكل خطراً أساسياً مضاعفاً من الحدود الغربية؛ نظراً لطبيعة التطورات الجارية في الضفة الغربية واستمرار دعوات وزراء اليمين المتشدد في حكومة نتنياهو إلى تهجير الفلسطينيين من الضفة ودفعهم باتجاه الحدود مع الأردن. وتلك عناوين أزمة مرتقبة بين تل أبيب وعمّان في ظل انقطاع الخطوط الدبلوماسية والسياسية بين الجانبين.

ورأى طارق الحميد في الشرق الأوسط، أنه لا يمكن نسب العمليات العسكرية الإجرامية التي تمت بمناطق الساحل السوري الخميس الماضي لفلول نظام الأسد فقط؛ فمن لم يقاتل حين كان المجرم الأسد في القصر بدمشق فلن يقاتل الآن وبشار في موسكو؛ ولا يمكن القول أيضاً إن ما تم هو عملية انفصالية مخطط لها داخلياً، لأنه ليست هناك حاضنة شعبية حقيقية لذلك بمناطق الساحل، بل إن مناطق الساحل، وبما فيها معقل أسرة الأسد، كانت من أوائل من هلل لسقوط النظام؛ وعليه، فما نحن بصدده هو عملية خارجية نفذت على يد عصابات موالية لدول وجماعات، مثل حزب الله. وقبل شهر من الآن رصد استخباراتياً، بحسب ما سمعت من مصادر مطلعة بالمنطقة، اجتماعات تنسيقية للقيام بأعمال تخريبية في سوريا. وجرت تلك الاجتماعات بدول مجاورة لسوريا، وبتنسيق مع عناصر من فلول النظام، وقيادات دولة إقليمية، وأعضاء من حزب الله. وما يشير لذلك هي التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، والتي تسببت في تراشق إيراني تركي إعلامي؛

حيث قال فيدان إن «طهران دفعت ثمناً باهظاً للحفاظ على نفوذها في العراق وسوريا، وإن التكلفة التي تكبدتها كانت أكبر بكثير مما حققته». مضيفاً أن «سياسة إيران الخارجية المرتبطة بوكلائها في

المنطقة تنطوي على مخاطر كبيرة». **داعياً طهران** إلى التخلي عن «سياسة الاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط». **وردت طهران بوصف تصريحات فيدان بالـ«وقحة» واتهام تركيا بالتعامي «عن الأيادي الأميركية والإسرائيلية السرية والخفية في تطورات المنطقة»، قائلة إن كلام فيدان «خطأ كبير».** **فهل أخطأ الوزير التركي؟ بالقطع لا.** **ويقول لي دبلوماسي مرموق بالمنطقة** إن تركيا **«استشعرت خطورة المخطط الإيراني والإسرائيلي لاستهداف سوريا، ولذلك علقت الجرس من خلال تصريحات الوزير فيدان».**

ولذا؛ فإن ما حدث بالساحل السوري هو مخطط خارجي المراد منه هو تحقيق أحد الأهداف التالية؛ الأول، في حال نجاح الخطة، وعزل الساحل عسكرياً، فإن ذلك يعني نجاح تفكيك سوريا الجديدة، وتحويل الساحل إلى منطقة اشتعال. **والهدف من ذلك هو زعزعة استقرار سوريا الجديدة، واستهدافها، وفرض أمر واقع عبر تشكيل فصيل على غرار حزب الله، وهناك حديث يتردد في أوساط ضيقة عن نية تشكيل حزب الله علوي في الساحل؛ الأمر الثاني،** وفي حال فشل الخطة، هو اللجوء إلى حملة «مظلومية» جديدة بحجة الحفاظ على الأقليات بسوريا الجديدة، ومطالبة المجتمع الدولي بالتدخل، ومن ثمّ تعطيل عملية رفع العقوبات المفروضة على سوريا منذ حكم المجرم الأسد.

وكلا الأمرين يعني تعطيل مسار سوريا الجديدة، **ومن هنا لابد من دعم عربي حقيقي لسوريا اليوم، ولا بد من وعي لدى صناع القرار في دمشق من أجل تفويت هذه الفرصة، وذلك من خلال بسط هيبة الدولة عبر الأنظمة والقوانين، وليس الانتقام والثأر.** ومن أجل فعل كل ذلك **فإن سوريا اليوم بحاجة ليس لحكومة كفاءات وحسب، بل لدولة كفاءات في كل القطاعات من أجل إسراع وتيرة الإصلاح، والاستقرار، ودعم عربي، مع حكمة في الصبر من قبل السوريين..!!!**

ورأى **د. فيصل القاسم في القدس العربي أنّ أعداء سوريا اليوم كثيرون**، مشيراً إلى أنّ هناك **أنظمة عربية عديدة لا يروق لها أبداً أن ترى ثورة شعبية عربية وقد حققت أهدافها**، ليس فقط بإسقاط رأس النظام، **بل بكنس النظام كاملاً؛ باختصار، فحتى الأنظمة التي باركت للقيادة الجديدة في سوريا بالنصر، لا تُخفي قلقها مما حصل في سوريا، وباتت تتحسس رؤوسها بأن ما حدث في سوريا قد يتكرر عندها، وبالتالي، فهي لا شك تضمر الشر لنا، وتتمنى أن تفشل ثورتنا كما فشلت بقية الثورات. لهذا يجب التعامل مع كل الأنظمة المتوجسة من نجاح الثورة السورية بحذر شديد، مهما تظاهرت بالتأييد والدعم، ولا تتفاجأوا إذا اكتشفتم أنها تدعم الفلول هنا وهناك؛**

ولا ننسى طبعاً الغزاة والمحتلين الإيرانيين والروس الذين خسروا الكثير من جراء سقوط عميلهم في دمشق، خاصة وأن سوريا كانت تعتبر درة التاج الفارسي الذي تربط مستعمراتها في العراق ولبنان؛ **أما روسيا** فتحاول أن تنقذ ما يمكن إنقاذه من مكاسبها الضائعة في سوريا بالتنسيق مع إسرائيل؛ وكلنا

يعرف أن الإسرائيليين ينسقون مع الروس اليوم للحفاظ على وجود عسكري روسي في سوريا خدمة للمصالح الإسرائيلية؛ **ولعل الخاسر الأكبر من سقوط النظام في سوريا هي إسرائيل؛ وللأسف لم يقف الأمر عند التدخلات والمحاولات الإسرائيلية القديمة الجديدة لتفكيك سوريا، بل هناك من يساعدها داخلياً. نحن اليوم إذاً نواجه عدوين شرسين؛ الأول** خارجي، **والثاني عدو داخلي يخدم العدو الخارجي بشكل مباشر أو غير مباشر ويظهر ذلك جلياً في مواقع التواصل الاجتماعي حيث ينتشر الاقتتال الإلكتروني والتشبيح القذر وشيطنة الآخرين، ولا يقتصر الأمر فقط على بعض السوريين من كل المكونات، بل هناك أيضاً ذباب إلكتروني تدعمه وتحرضه الجهات الخارجية نفسها التي تعمل على تفخيخ الداخل السوري من خلال ضرب المكونات السورية بعضها ببعض ودق الأسافين بينها بهدف تفكيك البلد وشرذمته خدمة لمصالحها. لهذا علينا الحذر والانتباه جيداً لما يُحاك لنا، وبدل التناحر، تعالوا ندفن سواطيرنا وأحقادنا التي زرعها فينا النظام الساقط، ونبدأ ببناء وطن جديد يحتضن الجميع دون تمييز، وكل من يحاول أن يشد اللحاف في اتجاهه، فليعلم أن اللحاف سيتمزق عاجلاً أو آجلاً وسيصبح كل السوريين مكشوفين بلا أي غطاء يحميهم. للمرة الألف نقول: كلنا في مركب واحد ومن يحاول أن يثقب المركب، يجب أن يعلم أنه سيغرق مع الغارقين..!!!**

أخبار عن سورية:

الجزيرة: إزالة علم سوريا وتلميحات من نتنياهو: ماذا يحدث في السويداء..؟!!

لفت وائل علوان في مقاله في موقع **الجزيرة إلى خروج مظاهرات يمكن وصفها أنها "عكس التيار"، تجمَّع فيها العشرات صباح الخميس ٦ آذار ٢٠٢٥، ممن جاءت بهم دعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛** أزال المتظاهرون علم البلاد عن مبنى المحافظة، **واضعين مكانه العلم الديني لطائفة الموحدين الدروز المعروف باشتماله الرامز إلى حدود الدين الخمس، وردّدوا عبارات التأييد للشّيخ حكمت الهجري، أحد أبرز المرجعيات الدينية في السويداء، وحملوا صورًا للشيخ موفق طريف، أحد أبرز المرجعيات الدينية للدروز في إسرائيل.**

معظم المتظاهرين كانوا من المنتسبين أو الداعمين لـ "المجلس العسكري في السويداء" الذي يرأسه العقيد طارق الشوفي المنشق في وقت سابق عن جيش الأسد، وهذا المجلس تأسس في ٢٤ شباط ٢٠٢٥، ليضم عسكريين وضباطًا منشقين عن النظام السابق، وعسكريين وضباطًا كانوا ضمن ملاك القوى الأمنية والعسكرية لنظام الأسد حتى سقوطه يوم ٨ كانون الأول ٢٠٢٤. في المقابل، كان الشيخ الهجري الذي نادت المظاهرة بتأييده قد نفى أي علاقة له بالمجلس العسكري بعد تأسيسه، كما نفى العقيد الشوفي مجموعة واسعة من الاتهامات التي وجهت إلى المجلس، أبرزها

ارتباطه بإسرائيل ومشاريعها الانفصالية، وتنسيقه مع قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، والتخطيط معها لدعم اللامركزية في السويداء، كما شمال شرق سوريا.

وعلّق الكاتب: السويداء ليست على قلب رجل واحد، فكما كانت منقسمة بين المؤيدين لنظام الأسد والمناهضين له خلال العقد الماضي، فإنها اليوم منقسمة في الموقف من الحكومة السورية الجديدة والتعامل معها، وربما ليس من المصادفة أن يتشكل المجلس العسكري، وتخرج المظاهرة من المنتسبين له الذين أزالوا علم البلاد عن مبنى المحافظة بعد استقبال الرئيس أحمد الشرع في دمشق لقائدي أهم التشكيلات العسكرية في السويداء، وهما ليث البلعوس، وسليمان عبدالباقي.

وأضاف علوان: إذا صحت المعلومات بأن المجلس العسكري مرتبط فعلًا بالشيخ الهجري، فهذا يعني أن الشيخ الهجري وصل إلى قناعة أن المكانة الدينية لم تعد كافية بتأثيرها ودورها على توازنات المشهد الداخلي في السويداء، والتنافس الخفي للزعامة فيها، حيث في مجتمع مثل السويداء من الطبيعي أن تتنازع الحوامل الاجتماعية التقليدية، وأهمها المرجعيات الدينية مع الحوامل المجتمعية الناشئة خلال سنوات الثورة، وأهمها الفصائل والمجموعات العسكرية.

واعتبر الكاتب أنه لا يمكن إنكار التواصل المستمر بين فاعلين في السويداء وإسرائيل، لكن هناك تضخيمًا كبيرًا وصورة نمطية غير دقيقة لحجم هذا التواصل وطبيعته وأهدافه ثم لمآلاته، وما قد ينتج عنه؛ نعم تحاول إسرائيل كسب حلفاء لها في السويداء، وفي غيرها من المناطق جنوب سوريا، لكن الاستجابة للمحاولات الإسرائيلية حتى اليوم محدودة جدًا. في المقابل، وبعيدًا عن التصريحات الرسمية التي تجامل في المواقف، وغالبًا ما توارب في التوجهات؛ فإن هناك تنافسًا داخليًا في السويداء على الزعامة والمرجعية يعززه التواصل والتنسيق مع الأطراف الخارجية، وهو أمر جوهري يغلب طبيعة العلاقة مع العاصمة دمشق بصرف النظر عن الجهة التي تحكمها.

وربما لا يظهر التنافس في المرجعيات الدينية التقليدية بين الأسر الثلاث: الهجري والحناوي، والجربوع، إلا أن التنافس واضح بينها وبين القوى الناشئة، وخاصة رجال الكرامة، وشيخ الكرامة، ورجال جبل العرب، والتي بدورها أعلنت ولاءها للحكومة الجديدة التي يقودها الرئيس أحمد الشرع في دمشق؛ وليس من المرجح أن تكون السويداء في طليعة أي مشروع مناهض للإدارة الجديدة في دمشق، أو أن تكون السويداء جزءًا صريحًا فيه، إلا أن العامل الخارجي المرتبط بجزء منه مع مشاريع مناهضة للإدارة الجديدة، قد يستثمر حساسية الوضع مع المكون الدرزي لتمرير الضغوطات، أو حتى التهديدات للإدارة في دمشق. وختم الكاتب بالقول:

ليس هناك مشروع جادّ انفصالي أو حتى شبه انفصالي للسويداء، لكن هناك خصوصية تطلبها المحافظة، ومن السهل أن تحصل عليها وتتمتع بها ضمن العقد الاجتماعي الجديد الذي تنتظره

سوريا. في المقابل فإن هناك نزاعًا داخليًا وتنافسًا ينعكسان على الموقف من القوى المحلية الأخرى، ومن ذلك العلاقة مع الحكومة السورية الجديدة، ويعزز المشكلة استثمار القوى الخارجية لهذه الحالة، وتحديدًا إسرائيل..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا تدعم الخطة العربية لإعادة إعمار غزة... الإنجيليون يضغطون على ترامب لرد الجميل والسماح بضم الضفة..؟!!

قال وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، أمس، إنهم يدعمون الخطة العربية لإعادة إعمار غزة التي ستتكلف ٥٣ مليار دولار وتتجنب تهجير سكان القطاع. وذكر الوزراء في بيان مشترك **"تظهر الخطة مسارا واقعيا لإعادة إعمار غزة وتتعهد، إذا تم تطبيقها، بتحسين سريع ومستدام للظروف المعيشية الكارثية للفلسطينيين الذين يعيشون في غزة".** وصاغت مصر الخطة وتبناها الزعماء العرب هذا الشهر، **لكن الرئيس ترامب يرفضها،** نقلت **القدس العربي.**

في المقابل، كشف تقرير بصحيفة نيويورك تايمز الأميركية أن المسيحيين الإنجيليين الذين قدموا خدمة كبيرة للرئيس ترامب إبان الانتخابات الأخيرة حيث صوت نحو ٨٠% لصالحه، ينتظرون منه الآن رد الجميل، والسماح لإسرائيل بضم الضفة الغربية، وذلك استنادا إلى الوعد الذي قطعه الرب لليهود في الكتاب المقدس. **وأضافت** إفرات ليفني **مراسلة نيويورك تايمز** أن المسيحيين الإنجيليين يسعون لإيجاد طريقة لضم أراضي الضفة الغربية التي ينظر إليها على الصعيد الدولي على أنها مخصصة للدولة الفلسطينية المستقبلية. **وتابعت ليفني** أن أنصار ترامب من الإنجيليين البارزين يحرصون على زيارة إسرائيل وتوقيع عرائض تطالب بضم الضفة، ويحشدون الدعم في الكونغرس الأميركي لمطالبهم.

وزادت أن القادة الإنجيليين هم جزء من حركة المسيحية الصهيونية وتؤمن بأن الأرض أعطيت لليهود في الكتاب المقدس، ويؤمنون بأن المسيحيين الذي يساعدون في تحقيق الوعد التوراتي مباركون، وأن تأسيس دولة إسرائيل الكبرى يشير إلى تحقق نبوءات توراتية أخرى، وخاصة نهاية العالم والمجيء الثاني ليسوع (المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام). وتوضح الكاتبة أن أنصار ترامب من المسيحيين الإنجيليين يأملون منه دعم مشروع ضم الضفة الغربية حتى ينتهي أي نقاش بخصوص إقامة دولة فلسطينية مستقبلا.

الجزيرة: كيف تؤثر أزمة الثقة بين الساسة والعسكر على مستقبل إسرائيل..؟!!

اعتبر محمد وتد في مقاله في موقع الجزيرة، أنه في ظل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، وتراكم الأدلة بشأن الإخفاق الاستخباراتي والعسكري في منع عملية "طوفان الأقصى"، يُكشف عمق الأزمة بين المستوى السياسي والعسكري بإسرائيل، والتي تحولت إلى أزمة ثقة بين الجانبين. وتشكلت ملامح أزمة الثقة تلك مع شروع نتنياهو في شباط ٢٠٢٣ في تنفيذ ما أسمتها الحكومة "إصلاحات في الجهاز القضائي"، في حين وصفتها المعارضة بأنها محاولة لـ"الانقلاب على الديمقراطية"، حيث تأثر الجيش بالاضطرابات والشرخ في المجتمع الإسرائيلي.

وانعكس زخم الاحتجاجات بالشارع الإسرائيلي بإعلان شرائح واسعة من قوات الاحتياط بجيش الاحتلال عن عدم الاستجابة لأوامر الاستدعاء للخدمة العسكرية، احتجاجا على إمعان الحكومة في تقويض صلاحيات المحكمة العليا، ومواصلة التعديلات القضائية الهادفة لمنح المستوى السياسي صلاحيات واسعة بالتدخل والنفوذ بمختلف مفاصل الحكم ومواقع اتخاذ القرار، ومن ضمنها المؤسسة العسكرية. وتعمق السجال الداخلي بشأن الإخفاق الاستخباراتي والعملياتي في أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وكذلك حول فشل الجيش الإسرائيلي وحكومة نتنياهو في تحقيق أهداف الحرب المعلنة. وتفاقمت الأزمة خلال الحرب حين تكشّف حجم الخسائر بصفوف جيش الاحتلال والنقص في القوات والحاجة إلى تجنيد نحو ١٠ آلاف جندي إضافي؛ إذ تعالت الأصوات داخل المجتمع الإسرائيلي الداعية إلى تجنيد "الحريديم"، مقابل أخرى مطالبة بالمصادقة على قانون يعفيهم من الخدمة العسكرية شرطًا لضمان استقرار حكومة نتنياهو ومنع تفككها.

ووسط هذه الاضطرابات، حذرت قراءات وتقديرات المحللين ومراكز الأبحاث الإستراتيجية الإسرائيلية من تداعيات هذه الأزمة على مستقبل إسرائيل "كدولة يهودية ديمقراطية ذات مؤسسات تحكم بشكل هرمي". ورجحت قراءات الباحثين أن التوازن المضطرب في العلاقات بين الساسة والعسكر سيخلق تداعيات على مستقبل الحروب وجولات القتال التي تخوضها إسرائيل، "تحديدا ضد الشعب الفلسطيني الذي يشكل الجبهة الأكثر سخونة في هذه المرحلة". كما حذر الباحثون من التحولات الحاصلة على المستوى السياسي للهيمنة والسيطرة على الجيش، وتحييد تأثيره وإخضاعه لرغبات وتطلعات هذا المستوى الممثل في هذه المرحلة في نتنياهو ومعسكر "اليمين المتطرف وتيار الصهيونية الدينية".

ولفت الكاتب إلى أنه في تقدير موقف صادر عن معهد يروشاليم للاستراتيجية والأمن، استعرض العقيد في جيش الاحتياط الإسرائيلي غابي سيبوني هذه التحذيرات والتحولات، وأكد أن العلاقات بين السياسيين والعسكريين كانت متوترة حتى قبل حرب "السيوف الحديدية" (معركة طوفان الأقصى)، وكذلك الضجة العامة الكبرى التي أعقبت التعديلات بالجهاز القضائي التي قادتها حكومة نتنياهو.

ويقول سيبوني إنه **خلال الاحتجاجات التي كرست الشرخ بالمجتمع الإسرائيلي** **"غرق الجيش في الأزمة عندما هدد الطيارون والجنود في الاحتياط، والذين كانوا من بين المحتجين، بالتوقف عن التطوع للخدمة الاحتياطية. لقد فشل المستوى العسكري في إدارة الحدث، وتم تحديده من قبل المستوى السياسي باعتباره مؤيدا للاحتجاج ورافضا للخدمة العسكرية، ونشأت أزمة ثقة حقيقية بينهما". وحسب سيبوني، يتحمل المستوى السياسي، وبمقدمته نتنياهو، مسؤولية كبيرة في هذه الأزمة، ويضيف "في عملية استمرت سنوات عديدة، سمح هذا المستوى للجيش بدخول مجالات ليست خاصة به؛ السياسية والاقتصادية والعلاقات الخارجية وما إلى ذلك من إدخال الاعتبارات الأجنبية في التخطيط والأنشطة العسكرية، وهذا يشكل فشلا ذريعا لنتنياهو".**

ويعتقد أن رئيس الأركان الجديد إيال زامير يواجه تحديا بالغ الأهمية بما يتعلق بتسريع عملية التصحيح وفرض سيطرته على الجيش، مشيرا إلى أن دوره سيتلخص في العمل على تطبيع العلاقات بين المستويات وإعادتها إلى التوازن الصحيح، مع تركيز الجيش على مجالات مسؤوليته المهنية، ومنع قادته من التعامل مع القضايا غير العسكرية، والتركيز على إعادة هيكلته.

الطرح ذاته تبناه كوبي ميخائيل الجنرال في الاحتياط والباحث في **معهد أبحاث الأمن القومي بجامعة تل أبيب، الذي أوضح أن أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ كرست هذه الأزمة، بينما فاقمت الحرب على غزة وملف المحتجزين الإسرائيليين الاضطراب والشرخ بين المستويين السياسي والعسكري... ويختم الباحث ميخائيل أن التهديد برفض التطوع لخدمة الاحتياط، والذي عاد مجددا للواجهة بعد ١٥ شهرا من الحرب، "يشير إلى انقلاب إبداعي، فالجيش ليس بإرادة المستوى العسكري العليا وليس بمبادرة منه، ولكن نتيجة لسوء إدارة التطورات داخله، أصبح هو نفسه لاعبا سياسيا، حيث أثبت تهديده أنه مؤثر للغاية في واقع النقاش المدني السياسي"..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ترامب يدرس سحب نحو ٣٥ ألف جندي أميركي من ألمانيا... صحيفة: تتزايد الشكوك حول مشروع "السيل الشمالي": مَن المستفيد من شائعات خط أنابيب الغاز... أوراسيا ديلي: الولايات المتحدة كانت تخسر دائمًا في الصراعات لولا روسيا... ناشونال إنترست: في ظل الشراكة مع إيران.. بوتين قادر على إضرام النيران وإخمادها... ناشيونال إنترست: ضغوط هائلة على التمويل الحكومي الغربي لتجديد مخزونات الصواريخ المستنفذة..؟!!

كشفت صحيفة التلغراف مؤخراً أن الرئيس ترامب يدرس سحب القوات الأميركية من ألمانيا وإعادة نشرها في أوروبا الشرقية. ويدرس ترامب سحب نحو ٣٥ ألف جندي نشط من ألمانيا في خطوة من شأنها أن تزيد من توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا. **وقال مصدر مقرب من**

الإدارة الأميركية إن ترامب، الذي حذر مراراً وتكراراً من أن أوروبا يجب أن تلتزم أكثر بقدراتها الدفاعية، يشعر بإحباط متزايد لأن القارة «تدفع باتجاه الحرب». ويوجد نحو ١٦٠ ألف جندي نشط متمركزين خارج الولايات المتحدة، وعدد كبير منهم في ألمانيا. وأوضح **مصدر مقرب من البيت الأبيض:** «إن ترامب غاضب لأنهم (أوروبا) يبدو أنهم يدفعون باتجاه الحرب».

وتناول تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **استغلال مشكلة أنابيب غاز "السيل الشمالي" ضد ترامب؛ فقد** نشرت صحيفة **بيلد** الألمانية، الثلاثاء، **معلومات غريبة تؤكد أن مفاوضات سرية تجري في سويسرا، بمشاركة أمريكيين، حول كيفية استئناف إمدادات الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر خط أنابيب الغاز "السيل الشمالي- ٢". ولفت السكرتير الصحفي للرئيس الروسي انتباه الصحفيين إلى أن الأمريكيين دحضوا بالفعل تسريبات صحيفة بيلد هذه. ولكن من كان يحتاج إلى هذا التسريب ولماذا؟**

أبدى الخبير الألماني أندريه شميت شكه الشديد في الرواية التي تتحدث عن اهتمام ترامب باستعادة تشغيل خط أنابيب "السيل الشمالي- ٢"، وأشار إلى أن المشروع كان في البداية روسيًا أوروبيًا، وتم تمويله بشكل مشترك من قبل شركات من كلا الجانبين. ومن شأن خط أنابيب الغاز أن يعود بالنفع على أوروبا وروسيا. وقال شميدت: "واشنطن ليس لديها استثمارات كبيرة في هذه المشروع، واحتمال إعادة تشغيله من شأنه أن يضعف الموقف الأمريكي في سوق الغاز الطبيعي المسال". ويرى الخبير أن نشر مثل هذه المعلومات الكاذبة هو جزء من حملة ضد ترامب تهدف إلى تشويه سياساته في نظر النخب الألمانية. ويجري طرح الأمر كما لو أن الزعيم الأمريكي نفسه يقرر ما هو مفيد لأوروبا وما هو غير مفيد..!!!

وكتب إميل بويف، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، حول حاجة الولايات المتحدة إلى روسيا؛ ففي جميع نزاعاتهم العسكرية المهمة مع أيٍّ كان، لم ينتصر الأمريكيون إلا بالتحالف مع الإمبراطورية الروسية أو الاتحاد السوفييتي. وعلى العكس من ذلك، ففي المواجهة العسكرية بمشاركة القوات الروسية، كانوا يخسرون دائمًا؛ لقد جدد ترامب مرة أخرى معرفته بتاريخ العلاقات مع روسيا، وقام بتقويم الاحتمالات الوشيكة، وأدرك بمرارة (أو بفرح) أنهم بحاجة إلى صنع السلام، وإلى التحالف مع روسيا؛ وفي الصين، يجري الآن استكمال بناء مصنع لإنتاج الروبوتات، وهذه بداية ثورة صناعية جديدة.

ومن أجل اللحاق بالصين في هذا السباق، تحتاج روسيا والولايات المتحدة إلى اقتصاد يعمل بشكل جيد، وثلاثين عامًا من الحياة السلمية بلا حروب. وللقيام بذلك؛ يتعين على الأمريكيين تجميد الصراعات في الشرق الأوسط. والأمريكيون يرجوننا التحدث مع إيران، ويحتاجون إلينا في القطب

الشمالي وطريق بحر الشمال، ويطلبون منا العناصر الأرضية النادرة، والألمنيوم، ونصف عناصر الجدول الدوري، ولدينا كل ذلك. الأمريكيون يقترحون علينا زمنًا بلا حروب. ولكن بأي شروط؟!

وتابع الكاتب: من حيث المبدأ، لا نحتاج إلى الكثير من الأميركيين: نحن بحاجة إلى أن يتركونا وشأننا ويتخلوا عن ممارستهم في نشر الفوضى على حدودنا. لدينا كل الأشياء الأخرى، وسنقوم بصنع كل شيء آخر بأنفسنا - الرقائق والروبوتات- وسنطير إلى المريخ؛ إن روسيا والولايات المتحدة تفكران الآن في المقام الأول في توفير القوة (وليس المال!) للأمن- وهذه منصة مشتركة بالنسبة لنا، وسوف يتفاوض ترامب وبوتين عليها، وسوف يتوصلان إلى اتفاق، لأن كليهما يدركان جيدا دور القوة العسكرية في ضمان السلام.. الصين؛ سوف يتحدثون مع الصين، ولكن ليس مع أوروبا..!!!

وعلى مدار الأسابيع الأخيرة، أثار تراجع إدارة ترامب عن دعم أوكرانيا، وتبنيها لنهج ودي تجاه موسكو استياء الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة في أوروبا. وشكل هذا التحول في موقف واشنطن، والذي تخللته المشادة العلنية داخل المكتب البيضاوي بين ترامب وزيلينسكي، هبة للرئيس بوتين. **وقال إيلان بيرمان النائب الأول لرئيس مجلس السياسة الخارجية الأمريكية في واشنطن،** في مقال نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **إن هذا التحول حدث في وقت يكافح فيه بوتين في مواجهة التداعيات الداخلية المزعزعة للاستقرار لحربه طويلة الأمد على أوكرانيا، فينا يمنح ميل الإدارة الجديدة في البيت الأبيض إلى عقد صفقات مع روسيا، الأخيرة فرصة لتحسين موقفها على نحو أكبر، من خلال عرض نفسها كوسيط دبلوماسي بين واشنطن وطهران.**

وقال بيرمان خبير الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى والاتحاد الروسي إن هذا الاقتراح غير متوقع، كما يتسم بالجرأة والمخاطرة. وتتباهى روسيا وإيران بشراكة استراتيجية واسعة النطاق بين البلدين تمتد لعقود من الزمن. وعلى مر السنين، شملت هذا الشراكة جميع المجالات، من مبيعات الأسلحة إلى دعم البرامج الاستراتيجية المتنوعة للنظام الإيراني. وتدخلت موسكو أيضا لصالح طهران في مختلف المحافل الدولية، بفضل نفوذها الدبلوماسي، لإضعاف فعالية العقوبات الغربية على إيران، ولتقليص عزلة النظام الإيراني الدولية.

وتابع الكاتب: على مدار السنوات الثلاث الماضية، صارت الشراكة بين البلدين أكثر عمقا، حيث ساعد الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا، والضغوط الغربية الناجمة عنه، في تحويل روسيا إلى دولة منبوذة على المستوى الدولي. وتحولت إيران إلى ما يشبه شريان الحياة لحكومة الرئيس بوتين؛ وبصيغة أخرى، الشراكة بين روسيا وإيران عميقة، وتزداد عمقا على نحو واسع النطاق. ويرى بيرمان أن ذلك كله يجب أن يكون أمرا بناء لواشنطن.

ويقول إنه حتى في الوقت الذي عاد فيه ترامب إلى ممارسة "الضغط الأقصى" على النظام الإيراني، أوضح الرئيس الأمريكي اهتمامه بالمفاوضات المحتملة مع طهران. وفي حين رفض النظام الإيراني حتى الآن هذا الاحتمال، **تشير المشكلات الداخلية المتنامية في البلاد – من تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى انتشار حالة عدم ارتياح اجتماعية – إلى أنه لن يكون أمام آيات الله خيار سوى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ويرجح أن يكون ذلك عاجلا، وليس آجلا. ويؤكد بيرمان** أنهم عندما يفعلون ذلك، يمكن أن يكون لديهم حليف مهم إلى جوارهم، **حيث إنه عندما يتعلق الأمر بإيران، فإن روسيا "ليست وسيطا نزيها". وربما يطرح بوتين نفسه الآن كحل محتمل لمشكلة واشنطن المثيرة للإزعاج مع إيران، ولكن التاريخ يثبت أن الكرملين ليس على هذا النحو في الواقع..!!!**

وكتب جيمس بلاك في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، قائلاً: تخلق الطائرات دون طيار الفعّالة ورخيصة التكلفة للهجوم، حالة عدم توازن بينها وبين المعدات العسكرية الأمريكية باهظة الثمن للدفاع؛ فلقد امتلأت شاشات التلفاز لدينا على مدى ٣ سنوات بصور درامية لصواريخ بملايين الدولارات تنطلق في الهواء لاعتراض طائرات دون طيار منخفضة التكلفة، وسط القتال في أوكرانيا وإسرائيل وغزة والبحر الأحمر؛ وفي حين لعب عدم التوازن في التكاليف دوراً دائماً في الحرب التكتيكية، فإننا نواجه الآن أسئلة أكثر استراتيجية لأن الهجوم رخيص للغاية والدفاع مكلف للغاية.

وأوضح الكاتب: لقد حققت الدفاعات الجوية والصاروخية الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية أداءً جيداً بشكل ملحوظ في هذه الصراعات. ومع ذلك، فإن التطور التقني لهذه الأنظمة يأتي مع ثمن باهظ. والآن، أدى ظهور الطائرات التجارية الرخيصة بدون طيار إلى ميل عدم التوازن في التكاليف بشكل حاد نحو الهجوم؛ وتشمل التهديدات الجديدة ما يسمى بالأنظمة الانتحارية مثل "شاهد" الإيرانية، فضلاً عن الطائرات التجارية بدون طيار التي يتم التحكم بها عن بعد من وجهة نظر السائق أو الطيار، والتي يتم تصنيع العديد منها في الصين ويمكن لأي شخص شراؤها عبر الإنترنت. ويتم استخدام هذه الطائرات بأعداد مذهلة من قبل الجانبين في الحرب على أوكرانيا. وفي حد ذاتها، قد تكون قدراتها بدائية، وخاصة بالمقارنة بطائرات مقاتلة تقليدية أو صواريخ دقيقة بعيدة المدى. ومع ذلك، فإن "الكمية لها جودة خاصة بها".

وباستخدام مثل هذه الأسلحة الجديدة، يهدف المهاجمون إلى إضعاف الدفاعات المتطورة. وهم يفعلون ذلك من خلال تشويش وإرباك صورة أجهزة الاستشعار، وحرق المخزونات المحدودة من الصواريخ الاعتراضية الباهظة الثمن التي يمتلكها المدافعون، وإجبار الأصول ذات القيمة العالية مثل بطاريات الدفاع الجوي على الكشف عن مواقعها من خلال إضاءة راداراتها أو إطلاق النار؛ وهذا يفتح المجال أمام المدافعين لهجمات لاحقة أو على الأقل يجبرهم على الانتقال إلى أماكن أخرى، مما يخلق فجوات في الدفاعات أثناء التحرك.

وتفرض هذه التهديدات الجديدة ضغوطاً هائلة على التمويل الحكومي وسلاسل التوريد الصناعية المسؤولة عن تجديد مخزونات الصواريخ المستنفدة. ففي كانون الثاني ٢٠٢٥، كشفت البحرية الأمريكية أنها أطلقت أكثر من ٢٠٠ صاروخ لصد هجمات الحوثيين على السفن المدنية في البحر الأحمر منذ تشرين الثاني ٢٠٢٣، بتكلفة مئات الملايين من الدولارات... والمقارنة ليست بسيطة عند قياس صاروخ اعتراضي بقيمة مليون دولار مقابل طائرة دون طيار بقيمة ألف دولار؛ لقد كلف الاضطراب الحوثي في البحر الأحمر الاقتصاد العالمي والأسواق المالية مئات المليارات من الدولارات بالفعل، لذا فإن التخفيف من هذا التهديد باستخدام عدد قليل من صواريخ الاعتراض يمكن أن يمثل عائدًا جيدًا على الاستثمار. لذلك تسعى الجيوش إلى إيجاد طرق لترجيح الحسابات الاقتصادية لصالح المدافع؛ ولعل أكثر ما يطمحون إليه هو إجراء تجارب على الليزر عالي الطاقة وأسلحة الميكروويف. وتقدم أنظمة الطاقة الموجهة هذه، احتمالات وجود طريقة منخفضة التكلفة لتدمير الأهداف ضمن خط رؤية السلاح... وبعيداً عن الدفاعات النشطة، تسعى الجيوش إلى اتخاذ تدابير أكثر سلبية للحد من التهديد وتكاليف الضربات الجوية والصاروخية والطائرات دون طيار المعادية. وتشمل الأمثلة تشتيت القوات، واستخدام التمويه والطعوم، والاستثمار في التحصينات أو أنظمة النسخ الاحتياطي لتقليل تأثير الهجمات.

في نهاية المطاف، لا يوجد حل سحري. ويتعين على الولايات المتحدة وأوروبا أن تعملا معا على وجه السرعة لبناء مجموعة أدوات أوسع من الخيارات الدفاعية. وهذا يستلزم الدفاع الجوي والصاروخي المتعدد الطبقات والمتكامل، وهو مزيج يجمع بين الحلول المتقدمة، مثل صواريخ باتريوت، والأساليب الجديدة الأكثر فعالية من حيث التكلفة للتعامل مع أسراب الطائرات الرباعية "المروحيات" المنخفضة التكلفة. ويتعين على المدافعين استكشاف سبل جديدة لفرض التكاليف على الخصوم، سواء من خلال التدابير الرادعة أو من خلال تقويض سلاسل التوريد والخبرة التي تمكن الجهات الفاعلة من اكتساب قدرات مثل الطائرات دون طيار الانتحارية: إن الحرب مشروع مكلف. والسؤال الحيوي هنا هو من يستطيع أن يتحمل أغلب هذه التكاليف، ومن يستطيع أن يجعل استمرار القتال مكلفاً للغاية بالنسبة لخصومه..!!!

نيزافيسيمايا غازيتا: بكين مستعدة لحرب تجارية، بل وحقيقية، مع أمريكا... الصين تكتشف مصدر طاقة "غير محدود" يمكنه تزويد البلاد لآلاف السنين..؟!!

تناول فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، زيادة ميزانية الدفاع الصينية، إذ بسبب تصاعد التوترات في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، بلغت زيادة الإنفاق الدفاعي في ميزانية الصين بنسبة ٧.٢%، لتصل إلى ١.٧٨ تريليون يوان (٢٤٦ مليار دولار). إنها أصغر حجمًا بكثير من الأمريكية. ولكن الأرقام الرسمية، بحسب البنتاغون، لا تعكس الصورة

الحقيقية لإنفاق الصين العسكري، فهو أعلى بنسبة ٤٠٪. وعلّق الخبير العسكري، العقيد المتقاعد فيكتور ليتوفكين، فقال:

"قد تتضمن ميزانية الدفاع الصينية نفقات كبيرة على الطائرات المسيّرة. ولكن حاملات الطائرات مهمة جدًا أيضًا. وتملك الصين أيضًا أسلحة صاروخية نووية. لكن الصين لا تحتاج إلى صناعة الصواريخ فحسب، بل وتحتاج إلى بنية تحتية لها، منصات لإطلاقها، وتمويه هذه المنصات. ولا بد من مجموعة أقمار صناعية للقيام بعمليات استطلاع العدو المحتمل. وهذا ليس كل شيء، فالصينيون بحاجة إلى "مركبات إنزال". وبعد كل شيء، إذا اضطروا إلى مهاجمة تايوان، التي يفصلها عن البر الرئيس مضيق، على مسافة ١٨٠ كيلومترا، فسوف يحتاجون إلى ما يكفي من سفن الإنزال".

كتبت صحيفة نيويورك تايمز أن الرئيس الصيني ظل ثابتًا على موقفه ورد على الأمريكيين بفرض رسوم جمركية أعلى على المنتجات الزراعية الأمريكية، خلاف زعيمي كندا والمكسيك اللذين توصلا إلى تسوية مع الرئيس ترامب بعد رفعه الرسوم الجمركية. وقال خبير الشؤون الصينية الأمريكي جود بلانشيت: إن بكين لا تزال تأمل في التوصل إلى اتفاق مع ترامب لتجنب حرب تجارية أو "شيء أسوأ". لكن السفارة الصينية في واشنطن قالت إن "الصين لن تتراجع، وهي مستعدة لحرب تجارية أو أي حرب أخرى"..!!!

في سياق آخر، اكتشفت مجموعة من علماء الجيولوجيا في الصين مصدر طاقة "غير محدود" يمكنه تزويد البلاد بالطاقة لمدة ٦٠ ألف سنة، في مجمع بيان أوبو للتعدين بمنغوليا الداخلية، حيث يحتوي مصدر الطاقة غير المحدود على كميات هائلة من الثوريوم، وهو عنصر مشع طفيف يمكن استخدامه في المفاعلات النووية ذات الملح المنصهر لإنتاج كميات ضخمة من الطاقة. ونشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية تقريرا جاء فيه إن مجموعة العلماء الصينية أشارت إلى أن مجمع التعدين الكائن في بيان أوبو بمنطقة منغوليا الداخلية، وهي منطقة تتمتع بحكم ذاتي في شمال الصين، قد يحتوي على كمية كافية من الثوريوم لتلبية احتياجات الطاقة المنزلية في الصين "إلى أجل غير مسمى"، وفقا لمسح وطني، حيث إن هذا العنصر المشع يمكن استخدامه لإنتاج نوع من محطات الطاقة النووية يُسمى "المفاعل الملحي المصهور" والذي يمكن أن يوفر كميات هائلة من الطاقة قد تصل إلى مليون طن من الثوريوم.

وتزعم الدراسة أن موارد الثوريوم في نفايات التعدين في البلاد "لا تزال بكرا"، وإذا تم استخراجها بشكل صحيح فقد تكون كافية لإنهاء الاعتماد العالمي على الوقود الأحفوري. ووفق الصحيفة؛ يدعي الباحثون أن نفايات التعدين المتراكمة منذ ٥ سنوات في موقع خام الحديد في منغوليا الداخلية تحتوي على كمية كافية من الثوريوم يمكنها تلبية احتياجات الطاقة الأميركية لأكثر من ألف سنة. وأوضح

التقرير أن **هذا التقرير يأتي في وقت تتسابق فيه الصين وروسيا والولايات المتحدة لتوسيع تقنياتهم النووية وجعل الطاقة النووية مصدر طاقة رئيسيا.**

وحددت الدراسة ٢٣٣ منطقة غنية بالثوريوم في أنحاء البلاد، وإذا كانت النتائج دقيقة، فإن احتياطيات الثوريوم في الصين تتجاوز التقديرات السابقة بشكل كبير، حيث يُقدر بأنها أكثر وفرة بـ٥٠٠ مرة من اليورانيوم-٢٣٢ المستخدم في المفاعلات النووية التقليدية، حيث تم الترحيب بالثوريوم كحل محتمل لتلبية الطلب على الطاقة النووية؛ يذكر أن الثوريوم وحده ليس قابلا للانشطار، أي أنه لا يمكن استخدامه مباشرة في الانشطار، لكنه يمكن أن يشكل أساسا لتفاعل انشطاري. وأشار التقرير إلى أن الصين، التي بدأت بناء أول محطة طاقة نووية بالثوريوم بنظام المفاعل الملحي المصهور في العالم، **تمتلك احتياطيات كافية من الثوريوم لتلبية احتياجاتها الطاقية لمدة ٢٠ ألف سنة.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.